العلاقات البريطانية – اليابانية وأثرها في سياسة اليابان التوسعية (١٩١٤-أيلول/ سبتمبر ١٩٣٩) (دراسة تأريخيه)

الاستاذ المساعد الدكتور
حسين حماد عبد رجب
جمهورية العراق
جامعة الانبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

الملخص

في نهاية القرن التاسع عشرألميلادي كان اهتمام بريطانيا هو الدفاع عن إمبراطورتيها ومصالحها العالمية فكان لا بد من إيجاد حليف يقوم بهذه المهمة ويحافظ على مصالحها في الشرق الأقصى فاتجهت إلى اليابان للحصول على توازن في القوة الأوروبية ومواجهة التهديد الروسي .

بدأت العلاقات البريطانية – اليابانية من خلال التحالف الثنائي الذي بدأ في سنة ١٩٠٢ وتجدد سنة ١٩٠٥ و١٩١١ وكانت علاقتها خلال هذه الفترة قوية جداً لا سيما بعد أن أصبحت اليابان قوة عالمية لا يستهان بها بعد انتصارها على روسيا سنة (١٩٠٤-١٩٠٥) .

تدهورت العلاقات باندلاع الحرب العالمية الأولى وتوسع اليابان في أراضي جديدة وطلب بريطانيا المساعدة اليابانية في مواجهة الغواصات الألمانية لكن هذه المساعدة لم تكن بالمستوى المطلوب واقتصرت على مناطق محدودة الأمر الذي جعل العلاقة بينهما مهددة بالانفصال وجاء مؤتمر واشنطن (١٩٢١-١٩٢٢) لينهي هذه العلاقة ويجعل الأمور تسير نحو زيادة التطلع الاستعماري الياباني في منشوريا التي هاجمتها سنة ١٩٣١ والصين سنة ١٩٣٧ وبذلك تنتهي العلاقة بين البلدين بإعلان الحرب العالمية الثانية .

Abstract

At the end of the 19th century, Britain's interest was to defend its empire and its global interests. It was necessary to find an ally to carry out this mission and preserve its interests in the Far East. He went to Japan to balance the European power and the Russian threat.

British-Japanese relations began with the bilateral alliance that began in 1902 and renewed in 1905 and 1911, and its relationship during this period was very strong, especially after Japan became a significant global power after its victory over Russia in 1904-1905.

Relations between the two countries have deteriorated since the outbreak of the First World War, Japan's expansion into new territories, and Britain's request for Japanese assistance in the face of German submarines, but this assistance was not limited to limited areas. The relationship between them was threatened by secession. The Washington Conference (1921-1922) Is moving towards increasing Japanese colonial aspirations in Manchuria, which was attacked in 1931 and China in 1937, thus ending the relationship between the two countries by declaring World War II.

أولاً : بداية العلاقات البريطانية – اليابانية حتى سنة ١٩١٣ :

بدأت الخطط البريطانية لإقامة علاقات مباشرة مع اليابان منذ عهد هنري السابع [١] (Henry VII) وقيام أول رحلة من قبل جون كابوت (John Cabots) في كانون الأول/ديسمبر سنة ١٤٩٧ ومن ثم اقتراح لارسال سفن بريطانية مختلفة إلى اليابان من قبل أرثر بت (Arther Pet) وجارلس جاكسون(Charles Jackson) اللذان كانا يأملان للوصول إلى اليابان عن طريق الممر الشمالي الشرقي ومن ثم الاعتراف باليابان كبلد حيث كان أليسوعيين نشطين إلى جانب التجارة البرتغالية ، لذا بدأت الخطط الواقعية لإقامة هذه العلاقات لا سيما بعد تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية سنة ١٦٠٠ وقيامها برحلة إلى اليابان سنة ١٦١٣ من أجل أنشاء مصنع فيها [٢] .

كان وليم آدمز (William Adams) هو أول بريطاني ذهب إلى اليابان كملاح في السفينة الهولندية (De liefde) والذي جرفته المياه قبالة الساحل الشمالي الشرقي من جزيرة (Kyn-Shu) في نيسان/ابريل سنة ١٦٠٠ وعندما سمع اليابانيون عاملوه معاملة حسنة وفتح البيت التجاري في (Hirado) (Kyu – Shu) بيد أن هذا البيت خسر بسبب المنافسة التجارية الهولندية في(Nagasaki) وأغلق سنة ١٦٢٤ وغادر الموظفون البريطانيون من (Hirado) [٣] .

كانت السفن البريطانية في سنة ١٦٣٧ تمارس عملية صيد الحيتان في السواحل الشمالية من اليابان لكن احدى السفن تحطمت هناك الأمر الذي دفع اليابانيون إلى ضرورة تطبيق سياسة العزلة وعدم السماح لدخول السفن من الدول الأجنبية [٤] .

تمكن الكابتن جيمس كوك (James Cook) من اكتشاف ودخول حوض المحيط الهادي ما بين سنة ١٧٦٨ و ١٧٧٠ بما في ذلك استراليا ونيوزيلاند واستعداده لاكتشاف شمال المحيط الهادي لكنه قتل على يد السكان الأصلين في جزر هاواي (Hawaii) وخلفه جارلس كـلارك (Charles Clark) الذي توفي بعد فترة قصيرة بسبب المرض وأصبح شمال المحيط الهادي في النهاية غير مكتشف ، ولهذه الأسباب أصبحت منطقة شمال الأرخبيل الياباني مساحـــة فارغة [٥].

استمرت المحاولات البريطانية خلال القرن الثامن عشرألميلادي لدخول اليابان بحجة التزود بالوقود والحصول على المواد الغذائية اللازمة ، وفي الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تسعى للدخول إلى اليابان دخلت الولايات المتحدة الأمريكية ميدان التنافس مع الدول الأوروبية

---

(١) هنري السابع : (١٤٥٧-١٥٠٩) هو ملك انكلترا في سنة ١٤٨٥ تسلم العرش وعمره ثمانية وعشرون عاما وعمل على تثبيت عرشه ومن ثم إنهاء الحروب للمزيد انظر :

- Arthur D.Innes , England under the Tudors , oxford , (N.D) , pp.15-43 .

(2)Ian Nish and yoichi Kibata , The history of Anglo – Japanese Relations : The political – Diplomatic Dimension 1600-1930 , Volume 1 , Great Britain , 2000, p.2 .

(3) Jutaro Komura , The Anglo – Japanese All lance , Komura Jutaro and his age , 2011 , p.1 .

http://www.okazaki-inst.ip

(4)Edwin O.Relschaner , The united states and Japane , New York , 1981, p.9 .

(5)Komura , op. cit , p.1 .

في منطقة الشرق الأقصى إلى جانب الأطماع الروسية مستغلة انشغال القارة الأوروبية بالحروب ألنابلونية [٦] .

بدأت اليابان تسعى لأن تصبح امبراطورية بشكل جدي خلال العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر واستمرت وفق أهداف واستراتيجيات، وما أن حلت سنة ١٨٩٤ حتى خاضت حرب مع الصين سميت بـ (الحرب اليابانية – الصينية ١٨٩٤-١٨٩٥) [٧] ، وتمكنت من تحقيق الانتصار فيها، وبذلك شهد صعودها كقوة عالمية، مما أيقظ هذا الانتصار القوى الأوروبية لبروزها كقوة عسكرية، الأمر الذي دفعها لتكوين التحالف الثلاثي (روسيا والمانيا وفرنسا) لإجبار اليابان على الانسحاب من شبه جزيرة ليوتونك (Liaotung) وكانت هذه فكرة روسية لأنها كانت تخشى من اليابان حتى أن وزير خارجيتها لوبونوف روزتوفسكي (Lobanov Rostovskii)، أكد بأنه إذا أتيحت الفرصة لليابان سوف تنتشر مثل قطرة الزيت على ورق نشاف في حين بريطانيا لم تشارك في هذا التحالف طالما أن معاهدة التحالف لا تهدد المصالح البريطانية [٨] ، ويبدو أن موقف بريطانيا لعب دوراً مهما في قرار اليابان لتوقيع التحالف معها بعد سبع سنوات .

زادت روسيا من نشاطها بعد الحرب اليابانية – الصينية حتى وقعت سنة ١٨٩٦ معاهدة سريه مع الصين وحصلت على الموافقة بشكل رسمي لبناء سكة الحديد خلال منشوريا الشمالية وهذا من شأنه توسع استراتيجي عبر سكة حديد سيبيرياالتي كانت قيد ألانشاء منذ سنة ١٨٩١ ومن ثم حصولها على عقد ايجار بورت آرثر (Port Arthur) ودارين (Dairen) وعلى شبه جزيرة ليوتونك

(Liaotung) وبررت روسيا هذا لتأمين مواقعها في الصين وتوفير الاستقرار فـــي المنطقة [٩] .

أثار هذا التوسع حفيظة اليابان واقتنع رئيس وزرائها تارو كاتسورا [١٠](Tara Katsura) بأن روسيا لن تتوقف باحتلال منشوريا فقط بل وإنها ستتوسع لا محالة في كوريا وسوف لن تنتهي حتى لن يبقى مكان لنا هناك، في حين كانت بريطانيا تنظر إلى هذا التوسع بأنه يهدد المصالح الاقتصادية البريطانية في الصين لا سيما وأن الاستثمارات البريطانية قد بلغت ما يقارب (٣٣%) من اجمالي الاستثمار في الصين [١١] ، وعلى أثر هذا التوسع احتاجت بريطانيا إلى حليف لمواجهة هذا التهديد فاتجهت نحو اليابان للحصول على توازن في القوة الأوروبية في الصين والحفاظ على تفوقها البحري الأوروبي [١٢] في الشرق الأقصى [١٣]وكانت موازيين القوى كما هو مبين أدناه :

([٦]) حسن علي سبتي ألفتلاوي ، العلاقات الأمريكية – اليابانية ١٨٥٠-١٩٢٢ أهداف ثابتة وسياسات متغيرة ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ص١٠-١١ .

([٧]) الحرب اليابانية – الصينية (١٨٩٤-١٨٩٥) : حرب حدثت بين اليابان والصين بسبب كوريا والتي كانت سبباً في بروز اليابان وانتهاجها سياسة توسعية للمزيد أنظر : أسماء صلاح الدين صالح ، العلاقات= =الصينية – اليابانية ١٨٩٤-١٩٣٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٤٩ .

([8])Leonard S.Kosakowski , The Anglo . Japanese alliance and Japanese Expensionism 1902.1923 , Kansas , 1992 , pp.2-6 .

([9]) Ibid , pp.10-12 .

([10]) (الآن Choshu) تارو كاتسورا (١٨٤٧-١٩١٣) رجل دولة ياباني وضابط في الجيش ولد في مدينة ( ) أصبح رئيس وزراء خلال الحرب اليابانية – الروسية ، للمزيد أنظر : Yamagchi

- Robem Kowner , Historical dictionary of the Russo – Japanese war , oxford , 2006 , p.179 .

([11]) Kosakowski , op. Cit, p.18 .

([12])Kosakowski , op. Cit, p.18 .

السفن	اليابان	بريطانيا	روسيا	فرنسا
السفن البحرية	٩	٤	٥	١
الطرادات	٢١	٣١	٨	٧
المدمرات	١٦	٧	٦	١
المجموع الكلي	٤٦	٤٢	١٩	٩

بدأت مفاوضات التحالف بين بريطانيا واليابان ما بين (١٩٠٠-١٩٠٢) والتي تعتبر نقلة نوعية في العلاقات الدبلوماسية وأحدثت تغيـرات جذرية في العلاقات البريطانية في قرن جديد [١٤] ، وبعد مفاوضات [١٥] طويلة تم توقيع التحالف في (٣٠ كانون الثاني/يناير سنة ١٩٠٢) وكانت تأمل بريطانيا من خلاله سحب جزء من أسطولها من المياه الصينية في حين كانت اليابان تأمل من هذا التحالف زيادة حجم الأسطول البريطاني في الشرق الأقصى [١٦] .

جاء الاختبار الأول للعلاقات في ظل التحالف من خلال الحرب اليابانية – الروسية ١٩٠٤-١٩٠٥ [١٧] فما هو دور بريطاني في هذه الحرب ؟ وكيف عمل التحالف خلالها ؟ وهل حقق التحالف نجاحاً في العلاقات من خلال الحرب ؟

منذ بداية الحرب أصبح واضحاً أن هناك عدم يقين في لندن، ولم تكن هناك ثقة كبيرة لدى الوزراء البريطانيين بأن اليابان ستنتصر، لذا لعبت دورا رئيسيا مع الولايات المتحدة الأمريكية من أجل التفاوض لإنهاء الحرب إلى جانب دورها الايجابي في البحر حيث منعت روسيا من شراء سفينتين حربيتين من تشيلي وساهمت في أن تكون وكيلاً عن اليابان في شراء اثنين من الطرادات من ايطاليا وعملت على تأخير مرور أسطول (Rozhdestvensky) من بحر البلطيق إلى الشرق الأقصى ، وكان العمل الأكثر أهمية غير المباشر الذي قامت به بريطانيا خلال الحرب هو التوصل إلى اتفاق في نيسان/ ابريل سنة ١٩٠٤ مـــــــع فرنسا وسـمـي (الوفاق الودي) [١٨] والذي من خلاله أصبح من غير الممكن لفرنسا أن تساعد روسيا وبذلك تحسن موقف بريطانيا عالمياً [١٩] .

أصبح واضحاً بعد الحرب اليابانية – الروسية حاجة اليابان إلى ضرورة تحالف ثاني للحفاظ على موقعها الجديد في كوريا لا سيما بعد تدفق رؤوس الأموال البريطانية، التي عززت

([13])Ian Nish , The Angio – Japanes Allionce , The diplomacy of two Island Empires 1894-1907 , London , 1966 , p.174 .

([14])Jack Nicholls , The Impact of the telegraph on Anglo – Japanese anese of the diplomacy during the nine tenth century , Melbourne , 2008 , pp.19-20 .

([١٥]) للمزيد عن مفاوضات لعقد التحالف أنظر : أفراح محمد علي ، السياسة الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة وأوروبا في عهد ميجي (١٨٦٨-١٩١٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ص ٩٤-١٠٨ .

([16])Ian Nish , The first Anglo – Japanese Alliance treaty , London , 2002, p10 .

([١٧]) الحرب اليابانية – الروسية : حرب حدثت سنة ١٩٠٤ لأسباب متعددة أبرزها الامتيازات التي حصلت عليها اليابان مما أثار الدول الغربية لا سيما روسيا التي عزز مصالحها في كوريا ومنشوريا للمزيد أنظر :

- Geoffery Jukes , The Russo – Japanese War 1904-1905, Great Britain , 2002

([١٨]) الوفاق الودي : هو اتفاق بريطاني – فرنسي تم في (٨ نيسان/ابريل سنة ١٩٠٤) والذي اعترفت فيه بريطانيا بمصالح فرنسا في مراكش مقابل اعتراف فرنسا بمصالح بريطانيا في مصر ، للمزيد أنظر :

Joachin Remak ,The Origins of world war I (1871-1914) , California , 1967, pp.36-38 .

([19])David steeds , The second Anglo – Japanese alliance and the Russo – Japanese war , London , 2002 , pp.4-5 .

التحالف منذ سنة ١٩٠٢ [٢٠]، حيث بلغ اجمالي القروض الحكومية من سنة ١٩٠٢ وحتى الحرب العالمية الأولى أكثر من (١٧٧مليون جنيه استرليني) وأكثر من (٢٠٠ مليون ين) للشركات اليابانية، لذا مارس صناع السياسة الضغط من أجل توسيع التحالف، لكن جون كلارك (John Clarke) سكرتير لجنة الدفاع الامبراطوري البريطاني أشار إلى أن روسيا لن تكن قادرة على القيام بحملة مماثلة لسنة (١٩٠٤-١٩٠٥) ولمدة عشر سنوات قادمة لذا بدأت المحادثات في حزيران/يونيو وتموز/يوليو والاتفاق على تجديد التحالف [٢١] والتوقيع عليه في (١٢آب/اغسطس سنة ١٩٠٥) في لندن [٢٢] وارسال شركة التطوير (Toyo Takushoku) إلى لندن سنة ١٩٠٥ من أجل التفاوض الحكومي وحصول اليابان على الأمـــروال بشروط ميسرة [٢٣] .

ان السبب الرئيسي الذي دعا آرثر بلفور [٢٤] (Arthur Balfour)لتجديد التحالف من أجل الحصول على مساعدة اليابان للدفاع عن الهند في حالة حدوث حرب مع روسـا، على الرغم من الصعوبة في نقل وتجهيز الجنود اليابانين في الجزء الشمالي الغربي، وكذلك استخدام المساعدة اليابانية قد يفسر على أنه أثبات واضح لتدهور القضية الوطنية وتقليل هيبة بريطانيـا وبذلك أصبحت قضية المساعدات العسكريـــة اليابانية البريطانية في الهند موضع نقـاش وجـدل بين السياسيين البريطانيين بين مؤيد ومعارض [٢٥] وقد واجه التحالف البريطاني– الياباني سنة ١٩٠٥ تحديات عديدة بعد تجديده لا سيما بعد أن أصبحت اليابـان المرشح المحتـمل لتغيير موازيـين القوى في الشرق الأقصى ووضع الأسس الواضحة للتوسع القاري من خلال الاعتراف بها في كوريـــا، لكن ما أن حلت سنة ١٩٠٧ حتى زال أول هذه التحديات عندما تخلـت روسيا عن أفكار الثأر لهزيمتها على يد اليابان وسمحت للقوى الأخرى التوسع الأقليمي في آسيا [٢٦] ، ممـا فسح المجال لليابان لعقد اتفاق مع فرنسا في ١٠ حزيران/ يونيو سنة ١٩٠٧ والذي نص علـى احترام استقلال الصين والمساواة في المعاملة في تلك الدولة بالنسبة للتجارة والمواطنيين [٢٧]، أما التحدي الثانـــي فكانت الولايات المتحدة الأمريكية حيث رحبت بالتحـــالف منذ البدايـة واعتبار اليابان قوة محتملة لتعديل موازين القوى في الشرق الأقصى، لكن بعد انتصار اليابان على روسيا ومحاولـة الأولى غلق سياســة (الباب المفـتوح) في منشوريـا هنا بدأت الولايـــات المتحـدة الأمريكية تشكك باليابـان[٢٨] الأمر الذي دفع الرئيس الأمريكـــي تيـودور

([20]) Janet Hunter , The anglo – Japanese alliance and the development of the international economy , studies in the anglo 0 Japanese alliance (1902-1923) , London , 2003 , pp.4-5 .

([٢١]) لمزيدمن المعلومات عن مفاوضات التجديد أنظر: أفراح محمد علي، المصدر السابق ، ص ص٩٩ -١٠٣ .

([22])Steeds , op. cit , p.6 .

([23])Hunter , op. cit , p.5 .

([٢٤]) آرثر بلفور (١٨٤٨-١٩٣٠) سياسي بريطاني شغل منصب وزير المالية سنة ١٨٩٥ واصبح رئيساً للوزراء سنة ١٩٠٢ خلفاً لـ (سالزبوري) حتى سنة ١٩٠٥ ثم شغل منصب وزير الخارجية (١٩١٦-١٩١٩) للمزيد أنظر :

- Bernard alderson , Arthur James Balfour the man and the work , London , 1903 .

([٢٥]) Takashi sugawara , Arthur Belfour and the Anglo – Japanese Alliance 1894-1923 , London , 2014 , pp.196-202 .

([٢٦]) Kosakowski , op. cit , p . 126 .

([27])Mr . Moses , Anglo – Japanese alliance and Franco – Japanese alliance , Washington , 1992 , P.5 .

([28])G. Zay wood , China , the united states and the Anglo – Japanese Alliance , New York , 1912 , pp.80-81 .

روزفلـت [٢٩] (Theodor Roosevelt) لإرسال الأسطول لأبيض كاستعراض للقوة وبدأحينئذ الحديث عن حرب محتملة بين البلدين ، لكن بعد بضعة اسابيع غادر الأسطول طوكيو وقام كل من وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الياهو روت (Elihu Root)والسفير الياباني في واشنطن كوجارو تاكاهارا (Kogoro Takahara) بتبادل المراسلات والاتفاق على وضع المبادئ العامة والتوصل إلى اتفاق (روت – تاكاهار) سنة ١٩٠٨ والذي أكد على احترام كل طرف الممتلكات والمقاطعات العائدة للطرف الأخر فـــي المحيط الهـــادي[٣٠] .

ان سياسة بريطانيا حيال الحرب المحتملة بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية تحت مظلة التحالف قد تدفعها لتقديم المساعدة البحرية لليابان لحماية مصالحها في آسيا وهذا يعني أنها ملزمة للتدخل في الحرب [٣١]وبذلك تعقدت العلاقات الثلاثية (البريطانية – اليابانية – الأمريكية) في الشرق الأقصى فكان على بريطانيا أن تتخذ موقفاً متوازناً تجاه اليابان ولا سيما بعد أن اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية في ١٨ كانون الاول/ديسمبر سنة ١٩٠٩ بتأميم خطوط سكك الحديد من منشوريا إلى اليابان والذي عارضته الأخيرة الأمر الذي دفعها للتعاون مع روسيا مما حسن العلاقات اليابانية – الروسية وقاد فيما بعد إلى اتفاقية بين الطرفين تؤكد مصالحها في منشوريا في ٤ تموز/يوليو سنة ١٩١٠ وازاء هذا بقيت بريطانيا متفرجة ولم تبدِ أي تعاطف مع الولايات المتحدة الأمريكية [٣٢] .

ازدادت المخاوف البريطانية من امكانية استمرار العلاقه مع اليابان في ظل التحالف في عهد وليم هاورد تافت [٣٣] (William Howard taft) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الذي أختلف في سياسته عن سابقه روزفلت، واختار ان يتحدى اليابان في الهيمنة على منشوريا ، وكان يؤمن بسياسة الدولار الأمريكي، فضلاً عن اعتقاده في تطابق المصالح الأمريكية – الصينية وعرفت هذه السياسة بـ (دبلوماسية الدولار) وبذلك حصلت مجموعة مصرفية أمريكية على موافقة الصين لبناء سكة حديد تشغل جزءاً من الطريق الموازي لخط جنوب منشوريا الجنوبي [٣٤] .

أثارت هذه التطورات وضم اليابان لكوريا في آب/أغسطس ١٩١٠ ،الشكوك لدى بريطانيا ومخاوفهاعلى مستقبل العلاقات البريطانية – اليابانية وإمكانية انهاء التحالف ، لذا عملت اليابان على تجديده وأن التحالف ما زال يخدم أهدافهم بيد أنه يحتاج إلى مراجعة ملائمة وفقاً للمتغيرات الحاصلة منذ سنة ١٩٠٥ لذا أصدرت جمعية الدفاع الأمبراطوري تقريرها في مايس/مايو سنة ١٩١١ والذي أكدت من خلاله بأن ما دام التحالف باقي ونافذ فأن من متطلبات البحرية البريطانية سيتم تلبيتها ما دامت المصالح بين البلدين متوافقة في المحيط الهادي وسيبقى علوها وسموها على القوى الأخرى في المياه المشتركة ، لذا خلص كل من بريطانيا واليابان إلى

([٢٩]) تيودور روزفلت (١٨٥٨-١٩١٩) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية(١٩٠١-١٩٠٩) والذي كان له دور كبير في أنهاء الحرب اليابانية – الروسية واعتبر المحيط الهادي هو مستقبل الولايات المتحدة الأمريكية السياسي للمزيد أنظر :

- John van sant , peter mauch and yonyuki sugita , Historical dictionary of united states – Japan Relations , U.S.A , 2007 , pp.217-218 .

([30])Kosakowski , op. cit ,p.71 .

([31])Sugawara , OP. cit . P.201 .

([32]) Ibid , P.206 .

([٣٣]) وليم هاورد تافت (١٨٥٧-١٩٣٠) ولد في سنسناتي ، أصبح حاكم للفلبين منذ سنة ١٩٠١-١٩٠٤ ثم وزير للحرب (١٩٠٤-١٩٠٨) فاز في الانتخابات الرئاسية سنة ١٩٠٩ ، للمزيد أنظر : = =الآن بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩-١٩٤٥) ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين ، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ص٣١٥ -٣١٦ .

([34])John van sant , mauch and sugita , Op. Cit , P.14 .

التحالف الثالث [٣٥] في (١٣ تموز/يوليو ١٩١١) وكانت لغته شبيهة لتلك التي جرت في سنة ١٩٠٥ مع القليل من المراجعات فيما يخص الأطراف المتعاقدة على التحالف مع قوة ثالثة[٣٦] .

كانت اليابان حريصة على التجديد وهذا ما أكده وزير خارجيتها جوتارو كومـــــورا (Jutaro Komura) بأنه يرغب بالتجديد ولمدة (١٠سنوات) والسبب في ذلك ما أوضحه السفير البريطاني في طوكيو كلود مكدونالد (Claude Macdonald) بأن كومورا اعترف قبل وفاته أن الخوف من ان بريطانيا قد تنهي التحالف ، وهذا ما كان يخشاه القادة اليابانيون الذين يعرفون عقلية البريطانيين بشكل جيد وأنها ستعترض على فكرة توسيع نطاق التحالف الجديد ليشمل الحدود المنشورية لأسباب منها، أن الفائدة الوحيدة من التحالف كانت بحرية لذا استمر اليابانيون بالتفاوض من كانون الأول/ديسمبر ١٩١٠ وحتى نيسان/ابريل ١٩١١من اجل عقد معاهدتيين مع بريطانيا الأولى تجديد التحالف والثانية التعريفة التجارية التي اعدت منذ سنة ١٩٠٨ [٣٧] .

أما بريطانيا لم تكن تشعر بالأمان في المحيط الهادي بعدما أصبحت اليابان قوة بحرية لا سيما بعد التحالف الأول وقيامها ببناء سفن حربية [٣٨] وأصبح لها دور وأهمية حيوية في كوريا ومنشوريا والصين [٣٩] واحتمال تهديدها للفلبين وقداثارت كل هذه المؤشرات مخاوف بريطانيا [٤٠] .

واجه تجديد التحالف معارضة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، على الرغم من أن اليابان لم يكن لديها أي نية لاستخدام التحالف كوسيلة للضغط على حليفتها ضد الولايات المتحدة الأمريكية لكن المعارضة كانت نابعة من أسباب [٤١] :

١. اعتقاد الامريكان أن التحالف قد حقق غرضه الأصلي ولم يعد في وئام مع النظام الدولي الجديد وشؤونه .
٢. الشك الموجود لديهم من اليابان كأمة .
٣. الخوف من الصعوبات بين اليابان وأمريكاحول مسألة الهجرة التي بدأت منذ سنة ١٩٠٦ .
٤. امكانية استخدام التحالف في الماضي كدرع لإخفاء الخطط حول الصين التي تتعارض مع سياسية الباب المفتوح .
٥. الخوف من التجديد سيؤدي إلى منافسة في التسليح بين أمريكا من جهة واليابان وبريطانيا من جهة أخرى وبالتالي يهدد العلاقات البريطانية – الأمريكية .
٦. اعتقدت امريكاووصلت إلى قناعة تقريباً بأن التحالف كان مباشرة ضد الولايات المتحدة الأمريكية .

كما واجه التجديد تأييد ومعارضة من الصحف البريطانية واليابانية حيث لم تكن الصحف البريطانية متحمسة للتجديد، وذكرت صحيفة (The Times) أن التغير الجذري وطبيعة التحالف ستندم عليه بريطانيا بشدة في حين إشارت صحيفة (The Manshester Guardian) أن بتوقيع معاهدة التجديد توقعت بريطانيا أن شعبية التحالف ستعود لكن هذا غير ممكن بينما إشارت صحيفة (Morning Post) أن ضعف التحالف الجديد بسبب المادة الرابعة وحذرت صحيفة (West minster Gazette)بان هذا التحالف لخداع بعضهم البعض الآخر،

([35]) للمزيد عن مفاوضات التحالف الثالث، أنظر: أفراح محمد علي ، المصدر السابق ، ص ص١٠٤-١٠٨ .

([36])Kosokowski , Op. Cit ,PP . 73-74 .

([37])Ayako Hotta Lister, The anglo – Japanese alliance 1911 London, 2002, PP.6-7 .

([38])Lister, op. cit , P.8 .

([39])sIan Nish , The Historical significance of the anglo – Japanese alliance , studies in the anglo – Japanese alliance 1902-1923 , London , 2003 , P.3 .

([40]) Steeds , op. cit , p.10 .

([41])Wood , op. cit , pp. 82, 96 .

وستكون معاهدة التجديد غير صالحة تماماً، وأن العلاقة بينهما ستكون فقط مقبولة إذا توافرت الثقة بينهما[٤٢] .

أما اليابان فكانت ردة الفعل حول التجديد منقسم إلى قسمين حيث ابدى المسؤولون اليابانيون ارتياحهم للتجديد أمثال (Genyo-Sho) و (Kakuryu – Kai) في حين المعارضين قد هاجموا بريطانيا لمعارضتهم الخطط اليابانية في الشرق الأقصى، وكان منهـــــــم (Hayashi – tadash) الذي حذر من الاضرار بسياسة اليابان التوسعية الطموحة من خلال مقال نشره في (The Japan times) فـــــي (٢٢ تموز/يوليو سنة ١٩١١) أكد فيه أن قيمة التحالف دون تغير وليس أدنى شك في استمراره طويلاً لكن يجب على اليابان أن تلزم بسياسة سلمية والعمل على تحقيق الاستفادة القصوى لما كسبته وتعزيز مصالحها بطريقة تتفق مع سياستهـــــــا السليمة[٤٣] .

ويبدو أنه نتيجة لكل هذه الأسباب كانت فرصة بقاء العلاقات البريطانية – اليابانية على ما كانت عليه في سنوات ١٩٠٢ و ١٩٠٥ أمراً صعباً في ظل الظروف الدولية الجديدة وبروز الولايات المتحدة الأمريكية كدولة منافسة لهم في مياه المحيط الهادي وآسيا ، ولم يكن لليابان القدرة على ارسال قواتها للدفاع عن الحدود الهندية ، وبريطانيا لن تذهب إلى الحرب من أجل اليابان في حالة وقوع حرب بين اليابان وأمريكا .

ثانياً : العلاقات البريطانية – اليابانية خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) :

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في آب/أغسطس سنة ١٩١٤ كانت اليابان قد أنشأت لنفسها قوة في كوريا ومنغوليا، والتي كانت بمثابة مناطق الاختراق إلى الصين [٤٤] ، لذا دخلت الحرب إلى جانب بريطانيا كجزء من التحالف البريطاني – الياباني ، ورغم أنها حليفة بريطانيا إلا أن دخولها الحرب كان لايزال مسألة قابلة للنقاش[٤٥] ، حتى أن الحرب لم تكن لها شعبية في اليابان وأن الكونت (Rex) السفير الألماني في طوكيو، كان قد أكد بأن اليابان لن تشارك في الصراع لكن مشاركتها جاءت من وجهة نظر اليابانيين لعدة أسباب هي[٤٦] :

١. الرأي العسكري الياباني الذي كان يهيمن عليه إلى حد كبير الفكر الألماني وأن الجيش الياباني هو نتاج ألماني في حين كانت البحرية نتاج بريطاني .
٢. كانت الدوائر الرسمية في اليابان ومنذ سنة ١٩١٢ مستاءة من الدعم الذي قدمته بريطانيا للصين.
٣. اعترت اليابان التحالف البريطاني – الياباني ومنذ أن ضعف سنة ١٩١١ ،أصبح ذو فائدة لجانب واحد وهي بريطانيا .

في حين اعتقدت بريطانيا أن تعاون اليابان معها ضرورة أستراتيجية لمقاومة الأسطول الألماني والقاذفات الألمانية في الشرق الأقصى [٤٧] ، وعلى الرغم من أملها في الحد من دورها في البحر والحيلولة دون استحواذ على أراضي جديدة، لكن أدت الحرب العالمية لأولى إلى المشاركة الخارجية اليابانية على نطاق واسع لم يكن متوقعاً قبل سنة ١٩١٤ [٤٨] .

إن انشغال القوى الكبرى في أوروبا أتاح فرصة لليابان لتوسيع نفوذها في الصين، ومنذ اندلاع الحرب اقترحت اليابان على ألمانيا سحب سفنها البحرية من المياه الصينية وتسليم

([42]) Lister, op . cit , p.12 .
([43])Ibid .
([44])A.M.Pooley , Japanese Foreign policies , London , 1920 , P.138 .
([45])Sugawara , op. cit , p , 213 .
([46])Pooley , op . cit , pp. 139-140 .
([٤٧])Sugawara , op. cit , p.213 .
([48])L.M. Cullen , Ahistory of Japan 1582-1941 , internal and External worlds , , Cambridge , 2003 , p. 239 .

الأراضي في (Kiao – chow) إلى اليابان لكن ألمانيا لم تستجب وبذلك استخدمت اليابان العلاقة مع بريطانيا في ظل التحالف كذريعة وأعلنت الحرب على ألمانيا [٤٩] .

كانت بريطانيا قد طلبت من اليابان مساعدة هونج كونج (Hong-Kong) أو (وي هاي وي) إذا هوجمت من قبل ألمانيا، ومن ناحية أخرى كانت بريطانيا متشككة من نوايا اليابان في الحرب من أجل توسيع مجالها في الشرق الأقصى، لكن حاولت تقييدها بأن يكون عملها مشترك ومحدود بمساحة شواطئ الصين وبحارها غرباً وهذا ما أكده وزير الخارجية البريطاني أدوارد غري (Edward Grey) (١٩٠٥-١٩١٦) إلى كونينغان جرين (W. Conynghan Greene) السفير البريطاني في طوكيو بأن هذا التحديد مهماً لمنع أي أساءة خارجية منهم ، لكن اليابان لم توافق على هذه الحدود الجغرافية في عملياتها واتخذت الأجراءات الضرورية لحماية المصلحة العامة في التحالف وقامت بغارات بحرية على القطعات الألمانية في الشرق الأقصى [٥٠]، حيث هاجمت الممتلكات الألمانية في شبه جزيرة (Shang Tung) في الصين وجزر المحيط الهادي (ماريانا ، كارولين ، ومجموعة جزر مارشال) [٥١] ودمرت القواعد البحرية في المحيط الهادي ومنعت لألمان من تنظيم تحركات في الصين ومنشوريا والتي يمكن أن تدمر السكك الحديدية عبر سيبيريا [٥٢] ، وبذلك سعت لتوسيع نفوذها لتصبح القوة البحرية الرئيسة في الشرق الأقصى في حين قللت بريطانيا نفوذها في الشرق الأقصى كماهو مبين ،أدناه [٥٣] :

السنة	الشرق الأقصى	البحر المتوسط	المياه الداخلية
١٩٠٣	٥	١٤	١٦
١٩١٤	صفر	٦	٣٣

وعلى الرغم من الاختلاف بين الحليفين إلا أنهما نجحا في إزالة القواعد الألمانية في الشرق الأقصى وسرعان ما أدركت بريطانيا حاجتها لليابان في أوروبا، حيث طلبت منها أرسال غواصات إلى البحر المتوسط لمناوشة الغواصات الألمانية في أيلول/سبتمبر سنة ١٩١٤ لكن اليابان كانت غير مستعدة لإرسال اسطولها إلى أوروبا وأكد كاتسونوسوكو أينو (Katsunosuk Inoue) السفير الياباني في بريطانيا أن عملياتنا تقتصر على مجالنا فقط فأجابه (جري) بأن بريطانيا تطلب فقط منطقة المحيط الهادي والبحر المتوسط لكن رفض طلبه لأن البحرية الياباني ارادت أن تدافع عن اليابان ازاء أي عدو خارجي،ولم يتضمن التحالف اقطار خـــارج اليابان [٥٤] .

واجهت العلاقات البريطانية – اليابانية في ١٨ كانون الثاني/يناير سنة ١٩١٥ مشكلة سياسية في الشرق الأقصى وهي مطالب اليابان الحادية والعشرين المنظمة لخمس مجاميع قدمتها عندمـا كانت القوى الأخرى مشغولة في الحـرب واعتبرتها فرصة لتوسيع نفوذها في الصين[٥٥]، ومن خلالها حاولت اليابان دمج وضعيتها في (Shang Tung) والتي احتلتها فوراً بعد حملة بريطانية – يابانية ضد ألمانيا والتنازل عن منشوريا ومنغوليا وطالبوا بتعيين مستشارين يابانيين داخل الحكومة الصينية والقوات المسلحة والشرطة، وهذا من شأنه يضع

(49)Michael Edwardes , Asia in the European age 1498-1955 , Bombay , 1916 , p.208 .
(50) Sugawara , op . cit , pp . 213-214 .
(51)Curtis Anderessen , Ashort history of Japanese from samurai to sony , Australia , 2002 , p. 97 .
(52)Robert p. Porter , Japan , The Rise of modern Power , oxford , 1918 , p . 248 .
(53) Kosakowski , op . cit , p . 83 .
(54)Sugawara , op . cit , p . 215 .
(55) Anderessen , op . cit . p. 97 .

الصين تحت السيطرة اليابانية وبذلك كانت الصين غاضبة وطالبت القوى الغربية بأتخاذ اجراء حاسم[٥٦] .

لم تكن هذه المطالب معروفة رسمياً للعالم ككل وتلقت بريطانيا في ٢١ كانون الثاني/يناير لهذه المطالب [٥٧] وأرادت تقليلها لتجنب المواجهة ونشوب حرب مع الصين وبالفعل تم تقليلها، لكن هذه المشكلة قد زادت الشكوك البريطانية حول الدبلوماسية اليابانية وقيمة التحالف البريطاني – الياباني[٥٨] .

على أثر ذلك زاد التوتر في العلاقات بين البلدين لكن سرعان ما عادت العلاقة بينهما لتتخذ شكلاً جديداً من خلال قيام السفن الحربية اليابانية بمساعدة بريطانيا ضد التمرد الذي قام به الهنود المتمركزين في سنغافورة في شباط/فبراير سنة ١٩١٥ ،عندما هاجموا القوات البريطانية وأخذوا الأسلحة والذخيرة، لكن القوات اليابانية تمكنت من احتلال قاعدة المتمردين وإنهاء التمرد واعتقال حوالي ١٢ جندي وتم ايصالهم إلى السلطات البحرية الملكية البريطانية [٥٩] .

وعلى الرغم من المساعدة اليابانية لبريطانيا والانتشار الواسع للدوريات البحرية اليابانية فأنه في نهاية سنة ١٩١٦ صرح الأدميرال (John Jellicoe) قائد الأسطول الكبير بأن بريطانيا تشك بنوايا اليابانيين وأن سلوكهم في الحرب ألى الأبد غير مرضي تماماً وأن الكراهية المتبادلة بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية هي التي منحت مزيداً من المساعدات اليابانية لبريطانيا وعبر عن شكه بأن اليابان لديها فكرة انشاء (اليابان العظمى)، والتي ستشمل أجزاء من الصين والبوابة الشرقية وجزر الهند الشرقية الهولندية وسنغافورة ودولة مالي وإنها تعمل تحت الاعتقاد الخاطئ بأن العسكرية الألمانية لا تقهر ويجب تصحيح هذا الاعتقاد [٦٠] .

وعندما اندلعت الحرب في أوروبا ١٩١٥ و ١٩١٦ بقيت اليابان تحتفظ بانتصاراتها ومعززة ما تم السيطرة عليه [٦١] ، فجاء الاختبار الحقيقي للعلاقة بين البلدين بحلول كانون الأول/ديسمبر سنة ١٩١٦ عندما اشتعلت الحرب في كل من الجبهتين الغربية والشرقية علاوة على ذلك فشلت بريطانيا في بناء جيشها في بلاد ما بين النهرين وهذه الأخفاقات سببت ليس فقط نقصاً في القوة البشرية بل أزمة سياسية في بريطانيا حيث سقطت حكومة اسكويت [٦٢] (Asquith) وتشكيل حكومة ائتلافية جديدة من قبل لويد جورج [٦٣] (Lloud Gerorge) وأصبح بلفور وزيراً للخارجية، وكان عليه أن يعمل لإقناع اليابان لتقديم المساعدات العسكرية لبريطانيا [٦٤] .

([56])Kenneth G. Henshall , Ahistory of Japan from stone age to super power , New York , 1999 , p. 105 .

([57]: لمعرفة المزيد عن المطالب أنظر (Pooley , op. cit , pp. 149 . 166

([58]) Sugawara , op . cit . p. 223 .

([59])The Anglo – Japanese alliance and world war1 , The occupation of Tsingtao , p.7

- www.hiramayyoihi.com,yh-e-papers-Angalo .

([60])Timothy D.Saxon , Anglo – Japanese naval cooperation 1914-1918 , Naval war college review , vol . 53 , Issuel 1,2000 , p.8 .

([61])Kosakowski , op. cit , p. 92 .

([٦٢]) اسكويت (١٨٥٢-١٩٢٨) سياسي بريطاني وزعيم حزب الاحرار ، أصبح وزيراً للخارجية (١٨٩٢-١٨٩٥) ثم رئيساً للوزراء (١٩٠٨-١٩١٦) للمزيد أنظر :

- John spender , life of Herbert Henry Asquith , lord oxford and asquith , London , 1932 .

([٦٣]) لويد جورج (١٨٣٦-١٩٤٥) سياسي ودبلوماسي بريطاني أصبح وزيراً للخزانة سنة ١٩٠٨ وشكل وزارة ائتلافية في كانون الاول سنة ١٩١٦ ، للمزيد أنظر : ضمياء عبد الرزاق خضير ، لويد جورج ودوره في السياسة البريطانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩ .

([64])Sugawara , op.cit, p. 239 .

ان طلب المساعدة من اليابان في المسرح الأوروبي وجنوب الأطلسي هو بسبب تدهور الوضع في المحيط الأطلسي والبحر المتوسط مع استمرار الألمان بالعمل بفعالية في المحيط الهندي [٦٥] ، لذا طالبت بأرسال (٢ من مجموع ٤ طرادات) من السرب الخاص الأول في سنغافورة وأرسالها إلى كيب تاون (Copetown) وكذلك أرسال (٤ مدمرات) من نفس السرب إلى البحر المتوسط مما سبب هذا الطلب قلق داخل البحرية اليابانية وأكد الأدميرال (Saneyuki Akiyama) بأن دول الوفاق يحتاجون المزيد من المساعدات لذا وافق مجلس الوزراء الياباني لكن بشروط منها [٦٦] :

١. إذا تعرض النقل البحري الياباني للغرق فأن الجيش الياباني من واجبه الخاص حماية انفسهم وبالتالي سيتم رفض أي طلبات أخرى .
٢. ان الوحدة المدمرة (المكونة من ٤ مدمرات)، تخشى اليابان أن يتم وضعها تحت القيادة البريطانية وان الطرادين من السرب الخاص يجب ان يكون تحت قيادة مستقلة من البحرية اليابانية .
٣. أن تقوم بريطانيا بمساعدة اليابان في شانتونك (Shang tuny) وحقها في الجزر الألماني شمال خط الاستواء في مؤتمر السلام .

فأجابت الحكومة البريطانية أنها تنظر بلهفة إلى طلب الحكومة اليابانية لضمان قيامهم بمسنادتهم بخصوص حقوقهم في شانتوك وشمال خط الاستواء والجزر ألألمانية وتأمل الحكومة البريطانية أن تقوم اليابان بنفس الخطوات وتتعامل بالمثل فيما يتعلق بادعاءات بريطانيا في الجزر الألمانية جنوب خط الاستواء [٦٧] .

على أثر هذه الشروط بدأت مشاوراتها مع (Kanstantin Nabokov) السفير الروسي في بريطانيا لمعرفة فيما إذا كانت روسيا تقبل بالمساعدات العسكرية اليابانية وجرت المفاوضات بين الطرفين بصورة غير رسمية ومن خلالها أكد (Nabokov) في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩١٧ أنه قيم فكرة المساعدة لكن شدد على أن روسيا ليست قليلة الرجال وأن احتياجها الحقيقي يكمن في المدافع والبنادق، لذا أعتقد بأن المساعدة على شكل نقد ومواد حرب ستكون أنفع للبلد وكثمن لهذه المساعدات يمكن اعطائها الجزء الشمالي من جزيرة سخالين(Sakhalin) وهذا التنازل سببه أن روسيا ليس لديها مصالح تجارية فيها وبعيدة عن موسكو، في حين كان رأي ضابط الارتباط الروسي (Dessino) على نقيض من رأي (Nabokov) فقد أكد الأول أن روسيا تعاني من نقص حاد في القوى البشرية وتحتاج إلى عدد كبير من الرجال المدربين [٦٨] .

وافق اليابانيون على المساعدة البحرية في شباط/فبراير سنة ١٩١٧ وعملوا على توسيع دورياتهم لحماية التجارة في جزر الهند الشرقية الهولندية وبحر (Sulu) وجنوب بحر الصين والمحيط الهندي وجنوب رأس الرجاء الصالح كما وزادت القوات البحرية اليابانية في حماية السفن التجارية قبالة ساحل استراليا الشرقي ونيوزيلاند وقام بهذا الجهد الطرادات[٦٩]:

Izumo , Nisshin , Tone , Niitaka , Akashi Yakuma , Kasaga , (Chikma , Tsushime , Suma , Yoda) .

إن معارضة الولايات المتحدة الأمريكية للنفوذ الياباني في الشرق الأقصى هو الذي عجل موافقة بريطانيا واليابان حول المطالب والمساعدات، لان بريطانيا كانت تخشى دخول

---

(65) Saxon , op. cit , p.9 .
(66)The Anglo – Japanese alliance , p.9 , www.hiramayyoihi.com .
(67)Kosakowski , op. cit , p . 93 .
(68)Sugawara , op , cit , pp . 240-241 .
(69)Saxon , op. cit , p.9 .

الولايات المتحدة الحرب مما يسبب صعوبات محتملة قد تنجم عن ذلك، لذا عقدت بريطانيا واليابان معاهدة سرية حول هذه المناطق في الشرق الأقصى [٧٠] .

أبحرت السفن البحرية اليابانية في آذار/مارس سنة ١٩١٧ تحت قيـــــادة الأدميـــــــــرال(Sato Kozo) على طوال البحر المتوسط لإغاثة القوات البحرية البريطانية وفي نيسان/ابريل طلب من (Sato) مرافقة السفينة (Saxon) لنقل القوات البريطانية التي أبحرت من بور سعيد إلى مالطا تحت حراسة الطرادين (Kusunaki , Ume) وما تبقى من السرب الياباني سارع ليبدأ عملياته ضد الغواصات الألمانية والنمساوية في البحر المتوسط [٧١] ، لأن السفن البحرية الفرنسية والايطالية المرافقة للسرب الياباني في البحر المتوسط لم تكن فعالة وغير قادرة على مواجهة الغواصات الألمانية المضادة من حيث الهجوم والدفاع كما وصفها الجنرال (G.C.Dickens) وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها وكما مبين في الجدول ادناه [٧٢] :

البلد	السفن الحربية	سفن النقل
بريطانيا	٢١	٦٢٣
فرنسا	صفر	١٠٠
ايطاليا	صفر	١٨
بلدان أخرى	صفر	٢٦

بعد أن دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب في نيسان/ابريل سنة ١٩١٧ ذهب وفد بريطاني إلى الولايات المتحدة لشرح سياستها تجاه المساعدات اليابانية وحاول الوفد اقناع الولايات المتحدة بضرورة إيقاف برنامج بناء السفن، لأن بريطانيا بحاجة إلى المزيد من المدمرات الأمريكية لمقاومة الألمان، لكن الوفد لم يحقق أي تقدم بسبب خوف الولايات المتحدة من اليابان كان كبيرا ، لكن في الوقت نفسه اقترح ادوارد هاوس (Edward House) كبير مستشارين الرئيس الامريكي ودرو ولسن [٧٣] (Woodrow Wilson) بأن الولايات المتحدة ممكن تقبل بالطلب البريطاني، إذا ضمنت بريطانيا مساعدة الولايات المتحدة في حالة تعرضها لأي هجوم من قبل طرف ثالث لكن هذه الضمانة المفترضة يمكن أن تثير مسألة علاقتها مع اليابان [٧٤] .

كانت بريطانيا تدرك ان المساعدة اليابانية ليست بالمستوى المطلوب وتعرضت لانتقادات وشكاوي منذ أن عقد المؤتمر الأمبراطوري الأول في آذار/مارس سنة ١٩١٧ والذي اكد أن اليابان تعشق حب الوطن لدرجة التعصب للوطن، ويعتبرون سياستهم كبيرة ويتعصبون أيضاً لفكرة تفوق جنسهم الأصفر على الأجناس الأخرى وطموحهم يختلف عن بريطانيا لذا فأنه من المستحيل بناء علاقات مشتركة تستمر طويلاً [٧٥] .

طلبت بريطانيا المساعدة اليابانية بسبب قيام سفن البحرية الألمانية بمهاجمة سفن دول الوفاق مسببة لها تدميراً كبيراً في التجارة والنقل لاسيما البريطانية حيث بلغت في كانون الثاني/يناير سنة ١٩١٧ حوالي (١٠٩.٩٥٤ طن) وتضاعفت في شباط وآذار/فبراير ومارس

---

(70)Sugawara , op. cit , p . 229 .

(71)Saxon , op . cit . p. 11 .

(72)The angalo – Japanese alliance , P.10 , www.hiramayyoihi.com .

(73) ودرو ولسن : رئيس الولايات المتحدة (١٩١٣-١٩٢١) دافع عن القيم الديمقراطية ودخل الحرب العالمية الاولى لجعل العالم آمن لأجل الديمقراطية في الشرق الاقصى ولحماية سياسة الباب المفتوح . للمزيد أنظر : Sant, Mauch and sugita , op. cit , pp . 260-261 .

(74)Sugawara , op . cit , pp. 230-231 .

(75)The anglo – Japanese alliance , pp.12-13 , www.hiramayyoihi.com .

سنة ١٩١٧ حيث بلغت (٢٥٦.٣٩٤ طن) و (٢٨٣.٦٤٧طن) على التوالي لذا حثت اليابان على ارسال المزيد من المدمرات الإضافية إلى المياه الأوروبية في (٣٠ نيسان/ابريل سنة ١٩١٧) لكنها رفضت في البداية أرسال المزيد لأن هذا سيجعل قوتها البحرية في المياه الأقليمية ضعيفة امام الهجمات الألمانية، مما دفع بريطانيا إلى التقليل من طلباتها فوافقت اليابان على ارسال (٤ مدمرات) إلى البحر المتوسط [٧٦] .

تمكنت القوات البحرية اليابانية في حزيران/يونيو سنة ١٩١٧ من تعزيز سرب مالطا بالمدمرات (yanagi , Momo , Hinoki , Kashi)وزادت من وتيرة العمليات المضادة للغواصات في البحر المتوسط، وفي الوقت الذي كانت تعمل فيه البحرية اليابانية فأن الشكوك البريطانية زادت حول كفاءة وقيمة السفن الحربية اليابانية، ومن هؤلاء القبطان (Gerorge . P.W .Hope) مدير شعبة العمليات لأدميرالات الحرب، لكن الادميرال (George A.Ballard)، أكد أن اليابان قدموا خدمات لا تقدر بثمن في مرافقة وتنقل القوات منذ وصولها وأن المدمرات البحرية اليابانية وصلت إلى دول الوفاق في وقت قصير من هذا الواجب [٧٧] .

كانت فرنسا من بين دول الوفاق التي طالبت بقوة بالمساعدات البحرية اليابانية ، وفي (٢٥ أيلول / سبتمبر سنة ١٩١٧) طلب السفير الفرنسي في لندن باول كامبون (Paul cambon) المساعدة من بريطانيا لنشر القوات اليابانية في روسيا وسالونيك، وبدأت بريطانيا فعل ذلك ونشر القوات اليابانية في أوروبا وأذا ما تم ذلك يمكن نشر هذه القوات في روسيا فان خط سكة الحديد سيبريا أفضل وسيلة لذلك[٧٨] .

حذرت الأدميرالية البريطانية بأن غواصات ألمانية تهدد التفوق البحري البريطاني في بحر الشمال وافترضت بأنه يجب الاستفادة من الغواصات اليابانية لمواجهة هذا الخطر لذا قدمت طلباً إلى اليابان في ٥ تشرين الأول/اكتوبر سنة ١٩١٧ لشراء غواصتين لكن اليابان رفضت وبين وزير خارجيتها موتونو (Motono) ثلاث أسباب للرفض :

١. إن لليابان (٤ غواصات) فلا يمكن بيع اثنان منها .
٢. الشعب الياباني فخور بغواصاته ولا يمكن أن يوافق على بيعها .
٣. أن اليابان تخطط لإضافة مدمرتين وعليه من المستحيل الغاء هذا البرنامج .

وعلى أثر هذا الرفض عقدت القوى المتحالفة مؤتمراً في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر سنة ١٩١٧ في باريس لمناقشة المساعدات اليابانية ومن خلال المؤتمر حاولت بريطانيا الحصول على موافقة اليابان لإرسال قواتها إلى أوروبا، لكن ممثل اليابان كايشيرو ماتسوي (Keishirou matsui) رفض معللاً ذلك إلى الصعوبات من حيث المبدأ ونقص الحماس الوطني علاوة على الصعوبات المادية [٧٩] .

وفي تلك الفترة كانت الظروف قد تغيرت بصورة جذرية وأصبحت نقطة تحول بالنسبة لليابان في الحرب العالمية الأولى، فقد اشتعلت الثورة الروسية في تشرين الثاني/نوفمبر سنة ١٩١٧ أخذت روسيا بعيداً عن الحرب وخلقت فوضى في المقاطعات الشرقية الأسيوية لروسيا وأرادت اليابان من خلال هذه الثورة أن تحصل على مزايا جديدة واستثمارها لمزيدمن التوسع[٨٠] .

ازدادت المخاوف البريطانية مع مطلع سنة ١٩١٨ بسبب الأوضاع في روسيا، فقررت أرسال الطراد سفولك (Suffolk) لحماية المخازن المملوكه لدول الوفاق إلى جانب أرسال قوات عسكرية يابانية إلى سيبريا، لكن اللورد روبرت سيسل (Robert cecil) الذي خدم في مجلس الوزراء كوزير للحصار (كانون الثاني/يناير ١٩١٦ – تموز/يوليو ١٩١٨) حذر من

---

(76) Sugawara , op . cit , pp. 234-235 .
(77)Saxon , op. cit , p. 12 .
(78)Sugawara , op. cit , p. 245 .
(79)Ibid , pp. 236 -237 , 252-253 .
(80)Kosakowski , op . cit , pp.94-95 .

دخول اليابان الأحادي إلى روسيا ويجعل من الصعب سيطرة بريطانيا على سكة حديد سيبريا، لذا تقرر تشكيل لجنة لمراجعة التدخل العسكري الياباني وتوصلت هذه اللجنة إلى ضرورة إبلاغ الولايات المتحدة الأمريكية واقناعها بتدخل اليابان في سيبريا، وأرسلت برقية إلى الكولونيل (House) في ٣٠ كانون الثاني / يناير سنة ١٩١٨ اخبرته بوضعية بريطانيا الحالية الصعبة، لذا فمن الضروري العمل ما في وسعنا لتشجيع المشاركة الفعالة لليابانيين ، وإن هذا التدخل سيقود اليابان إلى صراع مفتوح مع ألمانيا ويقلل الضغط الياباني في الأتجاهات الأخرى لكن رد هاوس بأن الرئيس الأمريكي ولسن لن يصادق علـــــى هـــــذا التدخـــــــــل [٨١].

وبعد محادثات طويلة وافق الرئيس الأمريكي ولسن على أنزال قوات مشتركة (يابانية – أمريكية) في موانئ سيبريا الشرقية بشرط المساواة في عدد القوات المشاركة في التدخل بيد أن اليابان اخلت بهذا الاتفاق ونشرت حوالي عشرة اضعاف الجنود الأمريكيين واعلنت إنها ستنسحب من سيبريا إلا أنها لم تنسحب حتى تم الضغط عليها فيما بعد من قبل الولايات المتحدة في مؤتمر واشنطن بعد انتهاء الحرب [٨٢] .

تمكنت اليابان من خلال علاقتها مع بريطانيا خلال الفترة (١٩١٤-١٩١٨) من بناء قوة بحرية قوية شكلت عائقاً امام تقدم الالمان في سيبريا وفلاد فوستوك وأصبحت قوة بحرية تنافس الدول الكبرى وتمتلك اسطولاً بحرياً كما مبين ادناه [٨٣] :

الاسم	١٩١٤	١٩١٥	١٩١٦	١٩١٧	١٩١٨
البوارج (سفن حربية وطرادات معركة)	١٤	١٧	١٤	١٦	١٦
طرادات مدرعة	١٣	١٢	١٢	١٢	١٢
طرادات قديمة	١٠	٩	٨	٧	٧
طرادات حفيفة	-	٣	٣	٣	٣٣
طرادات مدمرة	٥٠	٥٩	٦٣	٦٥	٧١
المجموع الكلي	٨٧	١٠٠	١٠٠	١٠٣	١٣٩

ويبدو من خلال ما تقدم أن اليابان خلال المدة (١٩١٤-١٩١٨) حصلت على أراضي جديدة وامتيازات في سكك الحديد وصيد الأسماك على طول الساحل الروسي، وسمح لها بتصدير الأسلحة والذخيرة إلى قوات دول الوفاق خلال الحرب العالمية الأولى وبذلك أصبح لها سيطرة على البحر في المحيط الهادي والمحيط الهندي ومن خلال ذلك حافظت بريطانيا على سيطرتها في المحيط الهادي والبحر المتوسط .

ثالثاً : العلاقات البريطانية – اليابانية في ظل سياسة التوسع الياباني (١٩١٩-١٩٣٩) :

قاتلت بريطانيا واليابان جنباً إلى جنب ضد المانيا في الحرب العالمية الأولى بعد أن تكبدت بريطانيا خسائر كبيرة في الجبهة الغربية لذا طلبت المشاركة اليابانية لتقليل الخسائر ولعدم قدرتها على الانتصار على دول المحور [٨٤] ، وبعد أن انتهت الحرب في تشرين الثاني/نوفمبر سنة ١٩١٨ كان على القوات المتحالفة تسوية مشاكل متعددة تكونت بسبب الصراع على النظام العالمي لذا عقد مؤتمر باريس [٨٥] للسلام سنة ١٩١٩ ومن خلاله طرحت بريطانيا

([81]) Sugawara , op. cit , pp.254-265 .

([82])Kosakowski , op. cit, pp. 96-97 .

([83]) Saxon , op , cit , pp . 14-15 .

([84])Jon Christopher scully , From alliance to enmituy : anglo – Japanese relations 1930-1939 , Birmingham , 2011, p.16 .

([٨٥]) مؤتمر باريس : مؤتمر عقد بين الدول المتحالفة بعد الحرب العالمية الاولى في كانون الثاني/يناير سنة ١٩١٩ واستمر حتى كانون الثاني /يناير سنة ١٩٢٠ للمزيد أنظر :

- Edward Mandell house and Charles Seymour , what really happened at parise the story of the peace conferce 1918-1919 , New York 1921 .

ثلاث قضايا هي الصراع الصيني – الياباني على شانتونك ، قانون تفويض عصبة الأمم لجزر المحيط الهادي والشرق الأوسط، وأخيراً المساواة العنصرية المرتبطة بعصبة الامم ، وناقش المؤتمر قضية شانتونك ومسألة المطالب اليابانية الواحد والعشرين التي قدمتها سنة ١٩١٥ وتدخلت بريطانيا التي كانت قد عقدت اتفاقية سرية مع اليابان منذ سنة ١٩١٧ ضمنت حقوق اليابان في شانتونك بعد الحرب مقابل المساعدات البحرية اليابانية وبعد مناقشات توصلت الاطراف المشاركة في المؤتمر إلى اتفاقية دائمة صممتها بريطانيا حول شانتونك بين اليابان والصين وأكدت الاتفاقية بما أنه الحقوق الألمانية آلت إلى اليابان فان الأخيرة تسلم الصين كل المقاطعات المحررة (Tsingtao) والسيادة الكاملة وأن الحقوق الوحيدة التي تحتفظ بها هي الحقوق الاقتصادية لكن اليابان أخذت كل التدابير لمنع انفصال أو تميز في قضايا سكك الحديد والموانئ [٨٦] .

ورفضت بريطانيا في المؤتمر ودعم اقتراح المساواة العنصرية واعتقدت أن ممتلكاتها في خطر وشكوكهم كانت في استراليا وكندا ونيوزيلاند وجنوب أفريقيا تجاه اليابان بشكل عام والهجرة اليابانية بشكل خاص ، وبذلك ومن خلال المؤتمر أصبح واضحاً لبريطانيا أما أن تقييد نفسها بشكل وثيق مع اليابان وتسمح بنفوذها في المنطقة أو الحفاظ على صداقة الولايات المتحدة الأمريكية البلد الذي أصبح نشطاً سياسياً واقتصادياً [٨٧] ، والذي اعتبرت أن التحالف البريطاني – الياباني سبباً في التسامح البريطاني مع السياسات العدوانية اليابانية مما جعل العلاقة اليابانية – الأمريكية أكثر تعقيداً [٨٨] .

ان الوجود الياباني في الصين أدى إلى حصول مظاهرة في شانتونك في (٤ مايس / مايو سنة ١٩١٩) سميت بحركة الرابع من مايس ، والتي اربكت الوضع الداخلي للحكومة الصينية وشلت الحكومة في اتخاذ القرار، مما دفع الوفد الصيني في مؤتمر باريس إلى معارضة الحل الوسط للمسألة الأمر الذي أدى إلى إحالة التسوية النهائية إلى المؤتمر الذي سوف يعقد في واشنطن سنة ١٩٢١ فيما بعد [٨٩] ، وحاولت بريطانيا التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية وهذا ما دعا إليه بيلبي الستون (Beilb Alston) مسؤول الشؤون الخارجية البريطانية في طوكيو في ٧ تشرين الاول/أكتوبر سنة ١٩١٩ لأن التحالف مع اليابان لا يمكن تجديده على اعتبار أن الحلف انقضت أعماله من الوجود وأن التهديدات السوفيتية والألمانية في الشرق قد اختفت بعد الحرب ،فضلاً عن أن التحالف لم يعد متناسقاً مع عصبة الأمم لا سيما المادة العاشرة من قانون العصبة التي نص على أن أعضائها يجب أن يأخذوا على عاتقهم الدفاع ضد العدوان الخارجي في كامل المقاطعات وضرورة العمل لكل أعضاء العصبة، لذا أكد ألستون أن يعدل التحالف إلى اتحاد من أجل ارضاء الولايات المتحدة الامريكية واليابان وبريطانيا لكن عارضا كيزرن [٩٠] (Curzon) وهاردنك (Harding) السكرتير الدائم تعديل أو ألغاء التحالف لأنه سيأتي بنتائج عكسية ويهدد الوضع الراهن للبحرية البريطانية في المنطقة وأكد كيرزون ضرورة استمرار التحالف مع إجراء بعض التعديلات الممكنة التي تتماشى مع روح العصبة وهذا ما أكده أيضاً (C.H. Bentinck) رئيس قسم الشؤون الشرقية بأنه أذا تم عزل اليابان فانها قد تبحث عن تحالف مع السوفيت والمانيا لإعادة التوازن وهذا التحالف الثلاثي سيهدد ليس فقط الشرق

([86]) Sugawara , op . cit , pp . 280-287 .

([87])Scully , op . cit , pp.19 , 71 .

([88])Kosakawski , op . cit . p.110 .

([89])Sugawara , op .cit . p . 287 .

([90]) جورج ناشينال كيرزن (١٨٥٩-١٩٢٥) لقب(ماركيز كيولستون) سنة ١٩٢١ أصبح في سنة ١٨٩١-١٨٩٢ وكيل وزارة الهند ثم وكيل وزارة الخارجية (١٨٩٥-١٨٩٨) ثم وزيراً للخارجية (١٩١٩-١٩٢٤) للمزيد أنظر : فرح باسم ابراهيم ، اللورد كيرزن ودوره في توجيه السياسة البريطانية في الخليج العربي حتى عام ١٩٠٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة ألمستنصرية ، ٢٠٠٦

الأقصى بل الهند أيضاً لا سيما وان بريطانيا كانت مشغولة في الحرب ضد أفغانستان سنة ١٩١٩ [٩١] .

زادت المعارضة ضد تجديد التحالف لا سيما من قبل نائب الملك في الهند ووزارة الخارجية البريطانية التي سمحت للتحالف أن ينتهي في سنة ١٩٢١ بسبب الوضع في منطقة المحيط الهادي وعدم وجود عدو مشترك لذا زال المبرر الرئيسي للتحالف [٩٢] .

تحول الجدل بشأن العلاقة بين بريطانيا واليابان وتجديد التحالف من وزارة الخارجية البريطانية إلى الحكومة حيث حذر ونستون تشرشل [٩٣] (Winston Churchill) في ٢٦ شباط/فبراير سنة ١٩٢١ بأن بريطانيا في خطر، ويمكن ان تنزل إلى المرتبة الثانية أو الثالثة بحرياً في السنوات القليلة القادمة "وهذا سيضعفنا سياسياً ويدمر بصورة جدية شهرتنا فليس من العملي لبريطانيا أن تتنافس مع الأقطار الأخرى" لذا يجب على بريطانيا ابلاغ اليابان والقوى الأخرى بأن ليس لبريطانيا قصد لإنهاء التحالف والأخذ بعين الاعتبار اقامة قاعدة بحرية في سنغافورة لما لها من مزايا مهمة لأنها ممراً ما بين المحيط الهندي إلى الشرق الأقصى ويجعل منها موقعاً مثالياً للتركيز على القوات البحرية البريطانية ، وبذلك ناقشت الحكومة البريطانية وبشكل مفصل اهمية سنغافورة كقاعدة بحرية من خلال مؤتمر لجنة الدفاع الأمبراطوري الذي عقد في (٢٠ حزيران/يونيو سنة ١٩٢١) والذي اعتبر هذه القاعدة ستوفر ضمان حقيقي لزوال التحالف مع اليابان [٩٤] ، وفي الوقت نفسه كانت الاتصالات جارية بشأن تجديد التحالف أو انهاءه انهاءه لأنه كانت هناك شكوك متزايدة لدى الشعب الأمريكي تجاه التحالف والعلاقة بين بريطانيا واليابان ،لأنها ستدعم السياسة التوسعية في الشرق الأقصى ويعد هذا بمثابة تصرف غير ودي تجاه الولايات المتحدة ،لذا فقد أكدت أن على بريطانيا اما الخيار بين صداقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية أو تجديد التحالف [٩٥] .

وفي مطلع تموز/يوليو سنة ١٩٢١ وجه رئيـــس الولايات المتحدة الأمريكية وارن هاردنـــك [٩٦] (Warren G.Harding) دعوة رسمية لعقد مؤتمر لدراسة كافة القضايا الأساسية المتعلقة بمنطقة الشرق الأقصى وتخفيض الأسلحة البحرية والتوصل إلى تفاهم مشترك، وتسوية لجميع المشاكل بالطرق السلمية وإبعاد شبح الحرب البحرية عن المنطقة وقد رحبت اليابان بهذا المقترح لا سيما ما يتعلق بالأسلحة البحرية لكنها وجدت صعوبة في مناقشة المشاكل المتعلقة بمنطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادي [٩٧] .

إن الظروف التي كانت تمر بها بريطانيا بعد الحرب ومنها الوضع المالي الصعب والرغبة المتزايدة لخفض النفقات ونزع السلاح جعلها سياسياً من المستحيل مواكبة متطلبات سباق التسلح البحري وتطويره لا سيما وأن جميع المؤشرات كانت تشير الى أن التحالف والعلاقات البريطانية – اليابانية سينتهي في تموز/يوليو سنة ١٩٢١ ،وكان على بريطانيا العمل

---

(91) Sugawara , op . cit . pp. 296-301 .

(92) Saxon , op . cit . p.14 .

(٩٣) ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥) سياسي وعسكري بريطاني أصبح في سنة ١٩١٠ وزيراً للداخلية ثم وزيراً للحرب (١٩١٨-١٩٢١) ووزيراً للمستعمرات (١٩٢١-١٩٢٢) للمزيد أنظر : محمد يوسف إبراهيم القريشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسةالبريطانية حتى سنة ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

(94) Sugawara , op. cit , pp. 305 -311 .

(٩٥) محمد نعمان جلال ، الصراع بين اليابان والصين،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص٤١ .

(٩٦) وارن ، ج ، هاردنك (١٨٦٥-١٩٢٣) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢١-١٩٢٣) شهد عهده بانعقاد مؤتمر واشنطن والعودة إلى العزلة الدولية ، للمزيد أنظر : بالمر ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ص٣٥٦-٣٥٧ .

(٩٧) وليد عبود محمد و وسام هادي عكار ، اليابان ومؤتمر واشنطن البحري (١٩٢٢-١٩٢١) ،مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ،جامعة الكوفة ،العدد ١٩ السنة العاشرة ٢٠١٦ ،ص ص١٣٦-١٣٧ .

للحفاظ على مصالحها في الشرق الأقصى [٩٨] ، وبذلك تغيرت موازين القوى في شرق آسيا وأصبحت اليابان والولايات المتحدة الأمريكية تعمل جنباً الى جنب ويطلق عليهما بالقوى الكبرى ، [٩٩] من خلال الاتفاقية الثلاثية التي عقدتها اليابان ولمدة أربع سنوات للحفاظ على علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية ولتجنب النتائج الوخيمة التي ستنجم عن تجديد التحالف [١٠٠] فضلا عن خوف بريطانيا على مصالحها الأمر دفعها للعمل على عقد مؤتمران يؤثران على التحالف والسياسة في منطقة المحيط الهادي وهما مؤتمر الهادي ومؤتمر نزع السلاح ،واقترحت ان يعقدان في لندن لكن الولايات المتحدة الأمريكية واليابان رفضت أن يعقد مؤتمر المحيط الهادي في لندن وأكد الرئيس الأمريكي (هارنك) في ١٤ تموز/يوليو ١٩٢١ بأن كل من المؤتمرين يجب أن يعقدا في واشنطن وهذا يعتبر ضربة لبريطانيا لأن اليابان حليفتها قبلت بذلك العرض، وفي النهاية وافقت بريطانيا على قبول مؤتمر واحد حول كل من نزع الأسلحة والمشاكل في المحيط الهادي الذي سيعقد في واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر سنة ١٩٢١ [١٠١] .

بدا التوتر في العلاقات بين البلدين بسبب التغير المفاجئ لسياسة اليابان من مجرد أمنية إلى قوة بحرية بارزة لتصبح قوة استعمارية كبرى رئيسة [١٠٢] ، وفي الوقت نفسه بدأت الولايات المتحدة الأمريكية حث بريطانيا واليابان على تخفيض الأسلحة البحرية لا سيما وأن بريطانيا أعلنت برنامجها البحري الذي من شأنه أن يبق البحرية الملكية مساوياً لأي شيء آخر ، أما اليابان فقررت توسيع قواتها البحرية بشكل رئيسي ما بين (١٩١٧-١٩٢١) وبذلك توسعت ميزانيتها البحرية ثلاث أضعاف وكان من المتوقع ارتفاعها أكثر في السنوات المقبلة الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية لترتيب مؤتمر لنزع سباق التسلح في تشرين الثاني/نوفمبر سنة ١٩٢١ بين الدول ليشمل كل (اليابان ، بريطانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، الصين ، بلجيكا ، هولندا ، البرتغال) وحضر الجميع المؤتمر عن طيب خاطر باستثناء اليابان لأن قواتها كانت تسيطر على ثلاث منافذ رئيسة في سيبيريا وسيطروا على(Vantage) في بكين و (Shantung) في منشوريا واحتكروا تجارة أثمن المواد في آسيا وبذلك أصبح اليابانيون أمام خيارين أما رفض المشاركة في المؤتمر وهذا يعني اعتراف مفتوح عن طموحاتهم في الشرق وسيصبحون منبوذين من المجتمع للدول المشاركة واما المشاركة لذا شاركت في المؤتمر [١٠٣] .

وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٢١ ساد الغموض العلاقات البريطانية – اليابانية ومصير التحالف حيث كانا كل منهما واعيان بأن التحالف سينهار [١٠٤] ، لذا عملت بريطانيا على عزل اليابان من خلاله كما كانت الولايات المتحدة عاملاً في تدمير التحالف لأنه يشكل عائقاً اما السياسة الأمريكية في منطقة المحيط الهادي وآسيا [١٠٥] .

وقبل يوم من انعقاد المؤتمر أي في ١١تشرين الثاني سنة ١٩٢١ التقى بلفور بـ (شارل ايفان هيوز (Charles Evan Hughes) رئيس الوفد وسكرتير الدولة في الولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة وجهة نظر الولايات المتحدة بشأن مشروع المعاهدة التي ستقدم في المؤتمر والتي من خلالها وصف بلفور مزايا ومساوئ التحالف البريطاني – الياباني على أمريكا وعلى

([98])Scully , op. cit , p . 21 .

([99]) Dalton Lin , Foreign policies of Imperial Japan 1862-1945, University of Wisconsin – Madison , 2009 , p.5 .

([١٠٠]) ألفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ص١٨٦-١٨٨ .

([101])Sugawara , op. cit , pp. 325-326 .

([102])Scully , op. cit , p . 70 .

([103]) Kosakawski , op . cit , pp. 110-113 .

([104]) Ian Nish , The historical significance of the anglo – Japanese alliance , p. 6 .

([105]) David steeds , The anglo – Japanese alliance and American Hegemony , studies in the anglo – Japanese alliance (1902-1923) London , 2003 , p.11 .

حساب اليابان وهيبتها وسيطرتها لكن بدا واضحاً أن أمريكا لم تكن محبذة التعاون مع بريطانيا وفوجئت الأخيرة في الجلسة الافتتاحية في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١٢ بمطالبة أمريكا بنسب تواجد السفن بنسبة ٤٠% [١٠٦] وضرورة أن تتخلى بريطانيا عن (٢٣ سفينة) واليابان (١٧ سفينة) وأمريكا (٣٠ سفينة) [١٠٧] وأن تحدد حمولة البوارج المصنوعة في المستقبل حيث تقتصر اليابان على (٣١٥.٠٠٠ طن) وبريطانيا (٥٢٥.٠٠٠ طن) في حين حمولة فرنسا وايطاليا لكل واحد منهما (١٧٥.٠٠٠ طن) وأمريكا (٥٢٥.٠٠٠ طن) أما حمولة الطائرات البريطانية والأمريكية فقد حدد كل منهم ما مجموعة (١٣٥.٠٠٠ طن) واليابان (٨١.٠٠٠ طن) طن وفرنسا وايطاليا لكل واحدة منهما (٦٠,٠٠٠طن) لذا حضرت اليابان المؤتمر مع انعدام الثقة ببريطانيا وشعرت انها تعمل لعزلها من خلال المؤتمر [١٠٨] الذي يتوصل إلى ثلاث معاهدات مهمة عقدت فيما بعد لحل مسائل الخلاف بين الأطراف الثلاثة [١٠٩] .

تركت مسألة التحالف البريطاني – الياباني في مؤتمر واشنطن إلى وزارة الخارجية البريطاني وفي (٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر سنة ١٩٢١) أعد فكتور ويلسي (Victor Wellesley) مذكرة تفصيلية عن الوضع السياسي في المحيط الهادي والشرق الأقصى وفيها طور فكرة الاتفاق الثلاثي بين (بريطانيا وأمريكا واليابان) لانهاء التحالف وبعد يومين هيأت وزارة الخارجية البريطانية مذكرة أخرى حول التحالف والعلاقة بين البلدين للوفد البريطاني المشارك في المؤتمر وأكدت أنه لا يمكن تجريد التحالف من الالتزامات العسكرية لأنه سيفقد شخصيته كتحالف ويصبح مجرد اعلان سياسي، ولذلك كان هناك انقسام كبير بين البريطانيين حول التحالف، الأمر الذي دفع بلفور لإعطاء اهتمام لمستقبل العلاقة مع اليابان فكتب مشروع اتفاقية خلال رحلته إلى واشنطن لتحل محل التحالف والاتفاقيات السابقة، وكان من اهدافها وضع نهاية للتحالف دون الاساءة لمشاعر اليابانيين [١١٠] .

كرر هانكي (Hankey) أثناء محادثته مع سابورا (Saburi) في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر سنة ١٩٢١ فكرة بلفور للاتفاقية الثلاثية لكن أمريكا لم تتجاوب معها الأمر الذي دفع بريطانيا إلى مراجعة مشروع الاتفاقية لبلفور واقترحت مشروع معدل عرفت بـ(حلفاً استشاريا) في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر سنة ١٩٢١ وسلمتها إلى هيوز بعد يومين، ودار حديث مطولا بينهما حول التحالف مع اليابان وفي الحقيقة كان هيوز متلهفا لإحلال الاتفاقية الثلاثية محل التحالف، وأدرك بلفور بعد المحادثات السياسية مع الأمريكان أنه طالما وافقت اليابان وأمريكا على التخلي عن الأشارات العسكرية في الاتفاقية الثلاثية فلا داعي لاندفاع بريطانيا، لكن موافقة أمريكا كانت مشروطة بأن تتضمن الاتفاقية فرنسا [١١١] .

وفي النهاية وافق هيوز في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر سنة ١٩١٢ على مشروع الاتفاقية الثلاثية (بريطانيا ، اليابان وامريكا) للمحافظة على السلم في الشرق الأقصى ووضع نهاية للتحالف وطرحت جميع المسائل ونوقشت بالاتفاق والتوقيع على ثلاث معاهدات دولية هي القوى الأربع (Four power) في (١٣ كانون الأول / ديسمبر سنة ١٩٢١) ، والقوى الخمسة (Five power) في (٦ شباط سنة ١٩٢١) والقوى التسع (Nine power) في ٦ شباط / فبراير ١٩٢١ [١١٢] ، و بعد هذه المعاهدات قررت بريطانيا الانحياز للرغبة الأمريكية

([106])Sugawara , op , cit , pp.335-336 .

([107])Kosakawski . op . cit , p.114 .

([108])Scully , op. cit , p.21 .

([١٠٩]) وليد عبود و وسام هادي ، المصدر السابق ، ص ص١٤٢-١٤٤ .

([110])Sugawara , op. cit , pp.329-334 .

([111]) Sugawara , op . cit , pp. 337-348 .

([112]) وليد عبود و وسام هادي ، المصدر السابق ، ص ص١٤٤-١٤٢ .

لأنهاء التحالف [١١٣] ، وبالمقابل شعرت اليابان بالغضب بسبب مؤتمر واشنطن البحري واعتبارها مؤامرة بريطانية – أمريكية لتدمير قوتها المتنامية [١١٤] .

تمكن مؤتمر واشنطن في ٦ شباط/فبراير سنة ١٩٢٢ من تحقيق بعض الانجازات مثل نزع السلاح البحري، واتفاقية القوى التسع مع الصين، ووافق مجلس الشيوخ الأمريكي على المصادقة على اتفاقية القوى الأربع ،بيد أن فرنسا أخذت أكثر من سنة للمصادقة عليها بسبب عدم اقتناعها بنزع السلاح البحري، لذا ظهرت الاتفاقية إلى الوجود في ١٧ آب/أغسطس سنة ١٩٢٣ ، وشهد هذا اليوم النهاية الرسمية للعلاقات البريطانية- اليابانية من خلال التحالف [١١٥] ، لذا شكل مؤتمر واشنطن الذي بدأ في تشرين الثاني/نوفمبر سنة ١٩٢١ وحتى شباط /فبراير سنة ١٩٢٢ نقطة تحول مهمة في العلاقات الدولية وروح التعايش [١١٦] وكان لا بد لليابان ان تنتهج دبلوماسية جديدة لصالح القارة لا تعتمد فيها على بريطانيا لحفظ الأمن ولا يمكن اعتمادها سياسة توسعية في الصين ومنشوريا بل تستند إلى مبدأ التعاون مع الدول (بريطانيا وأمريكا) لضمان أفضل سبيل لحماية الأمبراطورية اليابانية [١١٧] .

إن قيام الأزمة الاقتصادية العالمية في سنة ١٩٢٩ كانت اكبر تحد لما جاء به مؤتمر واشنطن حيث انهار سوق الأسهم الأمريكية في وول ستريت في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر سنة ١٩٢٩ [١١٨] ، مما أثر على الوضع الأقتصادي البريطاني، حيث أصبح ثلاثة ملايين عاطل عن العمل أي بواقع (٢٠%) من القوى العاملة البريطانية [١١٩] ، في حين تأثرت اليابان من خلال الحواجز التي وضعت على ألتعريفة الجمركية لا سيما وأن كل دولة اتخذت أجراءات عدة كفيلة بالحد من مضاعفات الأزمة الاقتصادية ولتقليل حدتها [١٢٠] و تغيرت سياسة اليابان الخارجية بعد تسلم العسكريون زمام السلطة في أيلول/سبتمبر سنة ١٩٣١ حيث رأوا أن الحل للتخلص من الأزمـــــة الاقتصاديـــــة [١٢١] هو احتلال منشوريا [١٢٢]،كان هذا بداية النهاية لمؤتمر واشنطن الذي أكد على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للصين ومفهوم التعاون بين القوى ، وبحلول كانون الثاني/يناير سنة ١٩٣٢ توصلت الولايات المتحدة إلى أن اليابان لم تعد شريكا في أسيا والمحيـــــط الهـــادي [١٢٣] .

أن النشاط الياباني في آسيا أثار ردة فعل وأدانة خارجية، وأصبح النظر إليه بأنه غير مبرر وغير أخلاقي، بيد أن الحكومة البريطانية لم تجد في بداية الأزمة ثمة مشكلة ولم تتدخل في حرب الشرق الأقصى ما دام أنها تمتلك فقط مصالح تجارية في منشوريا وان الحفاظ على علاقات ودية مع اليابان كان أكثر أهمية [١٢٤] ، وكما أن الحكومة البريطانية المكونة من حزبـــي (الأحرار والعمال) عارضت أي عمل عسكري تقدمت به بريطانيا لحل الأزمة

([113]) Kosakawski , op . cit , p.120 .
([114])Scully , op . cit , p71 .
([115])Sugawara , op. cit , pp.351-352 .
([116]) Sant , mauch and yonyuki , op . cit , p.15 .
([117])Kosakawski , op . cit , p.122 .
([118]) Sant , mauch and yonyuki , op. cit , p.17 .
([119]) Scully , op. cit , p.72 .
([١٢٠]) رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين (تطور الاحداث للفترة ما بين الحربين (١٩١٤-١٩٤٥) ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٢٥٦ .
([١٢١]) محمد نعمان جلال ، المرجع السابق ، ص٥٧ .
([١٢٢]) للمزيد عن احتلال منشوريا أنظر :

- Sandra Wilson , The Manchurian crisis and Japanese society , 1931-1933 , London and New york , 2003 , pp.15-30 .

([123]) Sant , Mauch and yonyuki , op. cit , p.17 .
([124]) Kosakawski , op. cit , p.27 .

ألمنشوريةإلى جانب رفض الرأي العام البريطاني في التدخل العسكري من أجل تحقيق انتصارات انتخابية [١٢٥] .

تغير الوضع مع حادثة شنغهاي [١٢٦](Shanghai) التي وقعت في ٢٨ كانون الثاني/يناير سنة ١٩٣٢ واستمرت حتى (١٣ آذار/مارس) حاولت بريطانيا وفرنسا وأمريكا التفاوض لوقف أطلاق النار لكنها فشلت واستمرت المعركة حتى وقعت الصين واليابان اتفاق وقف أطلاق النار سمي باتفاق (Shanghai- Cease fire) وهذه الحادثة كانت سبباً في دق ناقوس الخطر في لندن من أزمة منشوريا الأولى [١٢٧] .

استمر التوسع الياباني في الصين حيث احتلت مناطق عديدة ، وأسست دولة (منشوكو) وهو الاسم الذي يطلق على منشوريا [١٢٨] ، الأمر الذي جعل الصين عاجزة عن مقاومة الاحتلال الياباني لمنشوريا وأحيلت القضية إلى عصبة الأمم لحلها وعينت لجنة للتحقيق عرفت لجنة لايتون (Lytton) لتقصي الحقائق وقدمت اللجنة تقريرها في شباط/فبراير سنة ١٩٣٣ أدانت به اليابان وأصدرت قراراً بعدم الاعتراف الدبلوماسي بدولة منشوكو [١٢٩] .

كان الرأي العام البريطاني في بداية الأزمة مهتماً أكثر بالتركيز وبشكل كبير على القضايا الداخلية وفي الوقت نفسه قضت الصحف البريطانية وقتاً طويلاً بتحليل الأعمال اليابانية ومنها الصحف اليسارية مثل (Manchester Guardian) و (New Statesman)التي أدانت العدوان، لكنها لم تستبعد التوصل إلى تسوية سليمة وقد حثت صحيفة (Guardian) على وجه الخصوص عصبة الأمم لمساندة المعتدلين في حين الصحف اليمينية مثل :

(Dail mail , Daily tegraph , Daily express , Morning post) دعت علناً إلى دعم العناصر المعادية لليابان في حين ادانت صحيفة (The times) الطرق المعتمدة من قبل الجيش الياباني ، لكن في النهاية كل مـــن (Manchester Guardian) و (The times) انتقدت عصبة الأمم للتأخر في فرض العقوبات الاقتصادية على اليابان [١٣٠] ، ونتيجة لموقف عصبة الأمم والرأي العام بشكل عام والرأي البريطاني بشكل خاص أعلنت اليابان انسحابها من العصبة في آذار/مارس سنة ١٩٣٣ [١٣١] .

بعد إصرار اليابان على سياستها التوسعية توصلت بريطانيا والولايات المتحدة إلى الأقتناع بأنهما ليس لديهما الاستعداد للذهاب إلى الحرب وأن الصراع الصيني – الياباني يجب أن لا يتم تسويتهُ بالقوة واستمرت حكومة مكدونالد [١٣٢] (Ramsay Macdonald) متوهمة باعتقادها أن الولايات المتحدة ستقدم الدعم لها في الاجراءات التي ترغب اتخاذها ضد اليابان

([١٢٥]) صفاء كريم شكر ، موقف عصبة الامم والدول الكبرى من الأزمة المنشورية ١٩٣١ ، مجلة كلية التربية ، الجامعة ألمستنصرية ، العدد الرابع ، ٢٠٠٨ ، ص٧٩٢-٧٩٣ .

([١٢٦]) حادثة شنغهاي : تسمى في المصادر الأجنبية بحرب ١٩٣٢ في شنغهاي حدثت بسبب تعرض خمس رجال يابانيون للضرب من قبل عمال المصانع الصينيين في الصين ورداً على ذلك حدث تصادم بين الطرفين ، للمزيد أنظر :

- Donald A.Jordan , China's trial by fire : The Shanghai war of 1932 , The china Quarterly No. 169 ,mar , 2002 , pp.223.227 , http://www.Jostor.org.stable/4618722 .

([127]) Kosakawski , op. cit , pp.27-28 .

([١٢٨]) بيير رونوفن ، تاريخ القرن العشرين (سلسلة دروس القيت في معهد الدراسات السياسية في باريس في العام الدراسي ١٩٤٩-١٩٤٨) ، ترجمة ، نور الدين حاطوم ، دمشق ، ١٩٦٠ ، ص٣٢١ .

([١٢٩]) منتهى طالب سلمان ، موقف عصبة الأمم من الأزمة ألمنشورية (دراسة تاريخية) مجلة الدراسات التاريخية ، كلية التربية الاساسية ، الجامعه المستنصرية ،العدد٦١، ٢٠١٠ ، ص٦٢٢-٦٢٣ .

([١٣٠]) Scully , op. cit , p.51 .

([١٣١]) صفاء كريم ، المرجع السابق ، ص٧٩٥ .

([١٣٢]) رمزي مكدونالد : سياسي بريطاني ولد سنة ١٨٦٦ ارتقى في المناصب حتى أصبح مريتين رئيساً للوزراء سنة ١٩٢٣ وسنة ١٩٢٩ ، للمزيد أنظر : الآن بالمر ، المرجع السابق ، ج٢ ، ص ص٧١-٧٢ .

لكن حكومته كانت غير فعالة الأمر الذي جعل مكدونالد يقدم استقالته في حزيران/يونيو سنة ١٩٣٥ وتولى بدلاً عنه بالدوين [١٣٣] (Stanly Bald win) لهذا المنصب [١٣٤] .

إن التوسع الياباني في منشوريا وتوقيع اتفاقية العمل المشترك ضد المد الشيوعي العالمي مع ألمانيا في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر سنة ١٩٣٦ [١٣٥] أعطاها حافزاً للتوسع في آسيا، لذا فقد أعلنت الحرب بشكل غير علني على الصين سنة ١٩٣٧ بحجج اقتصادية وامنية [١٣٦] ، واحتلت في تموز/يوليو سنة ١٩٣٧ ميناء (Tientsin) يعرف الأن (Tianjin) في مدينة مهمة شمال الصين وهذا الميناء ليس أقل امتيازاً من الأراضي التي تم التنازل عنها من قبل الحكومة الصينية لدول أجنبية بما فيها بريطانيا وبذلك علقت صحيفة (Guardian) في تموز/يوليو سنة ١٩٣٧ ان اليابان قد أثبتت بالفعل قوتها العسكرية والحفاظ على هيبتها، ولم يعد لها سبباً للتوسع في الصين في ظل الضغط الاقتصادي الشديد الذي من شأنه أن يضع حداً للحـــرب[١٣٧] .

إن فشل هيئة الأركان البريطانية العامة في أرسال تقاريرها إلى القوات البريطانية عن الخطط اليابانية في (هونك كونغ ، سنغافورة والهند) واعتبار سلاح الجو البريطاني أن نظرائهم اليابانيون أقل شأناً منهم في سلاح الجو قاد الحكومة البريطانية إلى تجاهل حليفهم السابق والتركيز على التهديد الأوروبي، مما فسح المجال لليابان لبسط سيطرتهم في أسيا على حساب بريطانيا [١٣٨] وعلى أثر فشل السياسيون والدبلوماسيون وألمسؤولون البريطانيون في إيقاف التوسع الياباني ازدادت الدعوات لزيادة الدعم للدفاع عن ألأمبراطورية لا سيما وأن بريطانيا لم يعد بوسعها الاعتماد على الهند، ورفضت كندا ضمان الدعم، إلى جانب انقسام استراليا حيث فضل المحافظون الاستراليون مساعدة بريطانيا في أوروبا للحفاظ على وحدتها، في حين رغب حزب العمال الاسترالي في تكريس كل الموارد الاسترالية لحماية الممتلكات من التهديد الياباني لانهم لا يثقون بقدرة بريطانيا على القتال في أوروبا والشرق الأقصى في وقت واحد أما المعارضة فقد دعت إلى التهدئة وتوثيق العلاقات بين البلدين [١٣٩] ، وفي ظل هذه الظروف كان هدف بريطانيا الأساسي الحصول على حلفاء أكثر حيوية في أوروبا ومنهم فرنسا التي كانت قد قضت معظم وقتها في فترة ما بين الحربين العالميتين شبه مستقرة سياسياً واقتصادية واجتماعياً لكنها لم تكن مستعدة لاتخاذ أجراءات ضد اليابان أو ألمانيا أو ايطاليا وكانت متردد في اتخاذ أي أجراء ضد اليابان الذي يمكن أن يؤدي إلى فقدان مستعمراتها في الشرق الأقصى ، لذا عملت بريطانيا على تعزيز دفاعاتها بشكل يكون مضمون تماماً في سياسة الأقامة وموجهة الأعداء وتحقيق جميع المصالح البريطانية في أنحاء العالم لا سيما الحفاظ على السلام في أوروبا [١٤٠] .

يبدو أن بريطانيا بحلول سنة ١٩٣٩ كانت قادرة على تقديم برنامج ايجابي رداً على الأجراءات اليابانية في حين كانت بين (١٩٣٢-١٩٣٧) مترددة ومنقسمة في فعل أي شيء لمعارضة التوسع الياباني فضلا عن عدم قدرة الأمبراطورية البريطانية على توفير أستراتيجية قابلة للتطبيق في التعامل مع اليابان.

([١٣٣]) ستالني بالدوين (١٨٦٧-١٩٤٧) أصبح عضواً في البرلمان سنة ١٩٠٨ اصبح رئيساً للوزراء للفترة ما بين (١٩٢٤-١٩٢٩) وبعدها أصبح رئيس مجلس اللوردات في عهد مكدونالد ثم عاد رئيس للوزراء سنة ١٩٣٥ ، للمزيد أنظر : الآن بالمر ، المرجع نفسه ، ج١ ، ص ص٩٠-٩١ .

([134])Scully , op . cit , p.29 .

([135]) غانم علوان جواد ، جذور نهضة اليابان ،العبيكان للنشر، الرياض ، ٢٠١٤ ، ص١٤٤ .

([136]) رياض الحمد ، المرجع السابق ، ص٣٤٨ .

([137])Scully op. cit , pp.49-53 .

([138])Ibid , pp.55-56 .

([139])Ibid , p.60 .

([140]) Ibid , pp.62-63 .

الخاتمة

يتبين من خلال البحث ما يلي :

- أن العلاقات البريطانية اليابانية كانت قوية في بداية القرن العشرين مما فسح المجال لأن تكون اليابان قوة بحرية كبيرة زادت من تطلعاتها الاستعمارية التوسعية في الصين .
- أن هدف بريطانيا من توثيق علاقتها مع اليابان كان من أجل حماية مصالحها التجارية والحفاظ على الوضع في الشرق الأقصى مقابل اعترافها باهتمام اليابان في كوريا ومنشوريا .
- شهدت اليابان خلال علاقتها مع بريطانيا نمو اقتصادي كبير ونفقات عسكرية هائلة والتوسع في أراضي جديدة .
- بدأت العلاقات بين البلدين في التدهور بسبب أعلان الحرب العالمية الأولى وازدياد مخاوف بريطانيا من مشاركة اليابان في البداية فكان عليها ان تختار لنفسها اما توثيق العلاقة مع اليابان وان تسمح لها بالاستمرار بتطلعاتها التوسعية أو الوقوف ضدها .
- تدهور العلاقة بين البلدين بسبب عقد مؤتمر واشنطن البحري وعدم تجديد التحالف ،فضلاً عن التقارب البريطاني – الأمريكي من خلال المؤتمر والذي عدته اليابان مؤامرة لتهديد قوتها في المحيط الهادي .
- انهارت العلاقات بسبب غزو اليابان لمنشوريا ١٩٣١، والصين ١٩٣٧، والتقارب الياباني – الألماني، وبروز قوة الولايات المتحدة واستخدامها نهجا جديدا في آسيا .

...

المصادر والمراجع

١. المصادر العربية

١. بيير رونوفن ، تاريخ القرن العشرين (سلسلة دروس القيت في معهد الدراسات السياسية في باريس في العام الدراسي ١٩٤٩-١٩٤٨) ، ترجمة ، نور الدين حاطوم ، دمشق ، ١٩٦٠ .
٢. حسن علي سبتي ألفتلاوي ، العلاقات الأمريكية – اليابانية ١٨٥٠-١٩٢٢ أهداف ثابتة وسياسات متغيرة ، بغداد ، ٢٠٠٤ .
٣. رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين (تطور الاحداث للفترة ما بين الحربين (١٩١٤-١٩٤٥) ، بيروت ، ١٩٨٠ .
٤. غانم علوان جواد ، جذور نهضة اليابان ،العبيكان للنشر، الرياض ، ٢٠١٤ .
٥. محمد نعمان جلال ، الصراع بين اليابان والصين ،مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٢. المصادر الأجنبية :

١. A.M.Pooley , Japanese Foreign policies , Lpndon , 1920 .
٢. Arthur D.Innes , England under the Tudors , oxford , (N.D) .
٣. Ayako Hotta Lister , The anglo – Japanese alliance 1911 , London , 2002 .
٤. Bernard alderson , Arthur James Balfour the man and the work , London , 1903 .
٥. Curtis Anderessen , Ashort history of Japanese from samurai to sony , Australia , 2002 .
٦. Dalton Lin , Foreign policies of Imperial Japan 1862-1945, University of Wisconsin – Madison , 2009 .
٧. David steeds , The anglo – Japanese alliance and American Hegemony , studies in the anglo – Japanese alliance (1902-1923) London , 2003 .
٨. David steeds , The second Anglo – Japanese alliance and the Russo – Japanese war , London , 2002 .
٩. Edward Mandell house and Charles Seymour , what really happened at parise the story of the peace conferce 1918-1919 , New York 1921 .
١٠. Edwin O.Relschaner , The united states and Japane , New York , 1981.
١١. G. Zay wood , China , the united states and the Anglo – Japanese Alliance , New York , 1912 .
١٢. Geoffery Jukes , The Russo – Japanese War 1904-1905, Great Britain , 2002 .
١٣. Ian Nish , The Angio – Japanes Allionce , The diplomacy of

two Island Empires 1894-1907 , London , 1966 .
١٤. Ian Nish , The first Anglo – Japanese Alliance treaty , London , 2002.
١٥. Ian Nish , The historical significance of the anglo – Japanese alliance .
١٦. Ian Nish and yoichi Kibata , The history of Anglo – Japanese Relations : The political – Diplomatic Dimension 1600-1930 , Volume 1 , Great Britain , 2000 .
١٧. Jack Nicholls , The Impact of the telegraph on Anglo – Japanese anese of the diplomacy during the nine tenth century , Melbourne , 2008 .
١٨. Janet Hunter , The anglo – Japanese alliance and the development of the international economy , studies in the anglo 0 Japanese alliance (1902-1923) , London , 2003 .
١٩. Joachin Remak ,The Origins of world war I (1871-1914) , California , 1967 .
٢٠. John spender , life of Herbert Henry Asquith , lord oxford and asquith , London , 1932 .
٢١. Jon Christopher scully , From alliance to enmituy : anglo – Japanese relations 1930-1939 , Birmingham , 2011 .
٢٢. Jutaro Komura , The Anglo – Japanese All lance , Komura Jutaro and his age , 2011 .
٢٣. Kenneth G. Henshall , Ahistory of Japan from stone age to super power , New York , 1999 .
٢٤. L.M. Cullen , Ahistory of Japan 1582-1941 , internal and External worlds , , Cambridge , 2003 .
٢٥. Leonard S.Kosakowski , The Anglo . Japanese alliance and Japanese Expensionism 1902.1923 , Kansas , 1992 .
٢٦. Michael Edwardes , Asia in the European age 1498-1955 , Bombay , 1916 .
٢٧. Mr . Moses , Anglo – Japanese alliance and Franco – Japanese alliance , Washington . 1992
٢٨. Robert p. Porter , Japan , The Rise of modern Power , oxford , 1918 .
٢٩. Sandra Wilson , The Manchurian crisis and Japanese society , 1931-1933 , London and New york , 2003 .
٣٠. sIan Nish , The Historical significance of the anglo – Japanese

alliance , studies in the anglo – Japanese alliance 1902-1923 , London , 2003 .

٣١. Takashi sugawara , Arthur Belfour and the Anglo – Japanese Alliance 1894-1923 , London , 2014 .

٣٢. The Anglo – Japanese alliance and world war1 , The occupation of Tsingtao .

٣ . الرسائل والاطاريح :

أسماء صلاح الدين صالح ، العلاقات الصينية – اليابانية ١٨٩٤-١٩٣٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

أفراح محمد علي ، السياسة الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة وأروبا في عهد ميجي (١٨٦٨-١٩١٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .

ضمياء عبد الرزاق خضير ، لويد جورج ودوره في السياسة البريطانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩ .

فرح باسم ابراهيم ، اللورد كيرزن ودوره في توجيه السياسة البريطانية في الخليج العربي حتى عام ١٩٠٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ .

محمد يوسف ابراهيم القريشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسةالبريطانية حتى سنة ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

٤ . الموسوعات :

أ . الأجنبية :

١. John van sant , peter mauch and yonyuki sugita , Historical dictionary of united states – Japan Relations , U.S.A , 2007 .

٢. Robem Kowner , Historical dictionary of the Russo – Japanese war , oxford , 2006

ب . العربية والمعربة :

الأن بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩١٩٤٥) ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين ، الجزء الثاني ، بغداد ، ١٩٩٢ .

٥ . الدوريات :

أ-العربية

صفاء كريم شكر ، موقف عصبة الامم والدول الكبرى من الازمة المنشورية ١٩٣١ ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد الرابع ، ٢٠٠٨ .

منتهى طالب سلمان ، موقف عصبة الأمم من الازمة المنشورية (دراسة تاريخية) مجلة الدراسات التاريخية ، كلية التربية الاساسية ، الجامعه المستنصرية ، ٢٠١٠ .

وليد عبود محمد و وسام هادي عكار ، اليابان ومؤتمر واشنطن البحري (١٩٢٢-١٩٢١) ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، جامعة الكوفة ، العدد ١٩ السنة العاشرة ٢٠١٦ .

ب . الأجنبية :

Donald A.Jordan , China's trial by fire : The Shanghai war of 1932 , The china Quarterly No. 169 ,mar , 2002 .

Timothy D.Saxon , Anglo – Japanese naval cooperation 1914-1918 , Naval war college review , vol . 53 , Issuel 1,2000 .

٦ . شبكة المعلومات الدولية (انترنت)

- http://www.okazaki-inst.ip
- www.hiramayyoihi.com,yh-e-papers-Angalo.
- http://www.Jostor.org.stable/4618722.